# تفسير يس

## للحمامي رحمه الله

(ت ١٤٢٨)

FAZİLET NEŞRİYAT

# تفسیر یٰسین

## للحمامی رحمہ اللہ

۱۴۲۸ھ

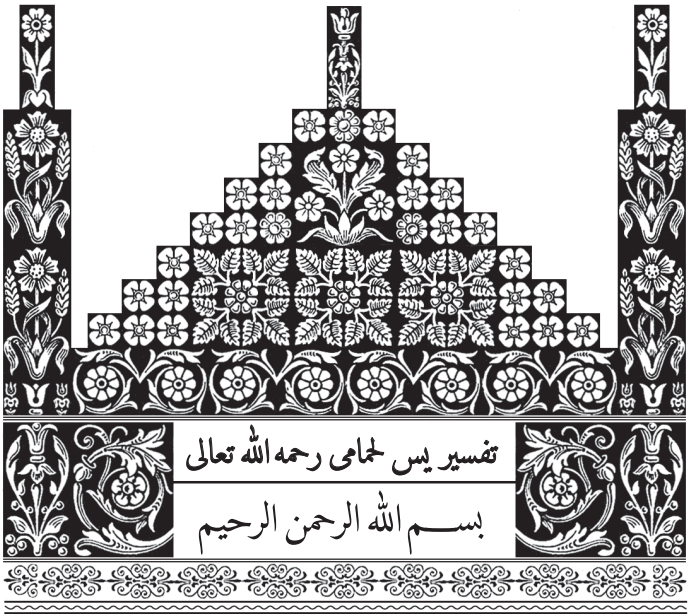


﴿يس * والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين﴾ هذه السورة مكية وسبب نزولها ان الكفار قالو ان محمدا ليس بنبى ولامرسل بل هو يتيم ابى طالب وما ذهب الى المكتب وما تعلم العلم من المعلم فكيف يصير نبيا فكان الكفار مصرين فى انكارهم فرد الله تعالى قول الكفار وانزل هذه السورة وشهد بذاته الجليل على رسالته ونبوته فقال يا محمد ان انكر الكفار رسالتك فلا تغتم بذالك انا اشهد انك لمن المرسلين فلما كانت هذه السورة دالة وشاهدة على رسالته فلا جرم انها صارت قلب قرآن كما قال عليه السلام * ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له بقرائتها قرائة القرآن عشر مرات * وكما قال عليه السلام ان الله تعالى قرأ سورة يس و طه قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة قالوا طوبى لامة محمد نزل عليهم هاتان السورتان وطوبى لمن يحمل بهما وطوبى لالسنة تتكلم بهما وكما قال عليه السلام ان اهل الجنة لا يقرؤن شيئا من القرآن الا طه

قال الله سبحانه و تعالى يس قرأ حمزة يسين بالكسرة والفتحة وقرأ الكسائى بالامالة والباقون بالفتح وقرأ ابن عامر والكسائى يس والقرآن بادغام النون وكل ذلك جائز فى اللغة وقرأ ابن كثير وابو عمرو وحمزة و نافع يسن باظهار النون وكل ذلك فى اللغة جائز وقرئ فى الشاذ يس بنصب النون معناه اتل يس لان يس اسم للسورة وقرأ العامة بالتسكين لانه حرف هجاء فلا يحتمل الاعراب مثل قوله الم وروى عن ابن عباس فى تفسير قوله يس يعنى يا انسان بلغة طى و هذا قال مقاتل والضحاك وروى عن محمد بن الحنفية انه قال يس يعنى يا محمد وروى معمر عن قتادة قال يس هو اسم من اسماء القرآن و قال مجاهد من مفاتيح السورة يفتتح به كلام رب العالمين و قال شهر بن حوشب يس قسم اقسم الله به قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام يامحمد انك لمن المرسلين وقال ابن عباس فى قوله * (والقرآن الحكيم) اى احكم الله حلاله

ويس وسورة الرحمن وكما قال عليه السلام ايما مسلم و مسلمة قرئ عندهما سورة يس وهما فى سكرات الموت نزل عليهما بعدد كل حرف عشرة املاك يقومون بين ايديهما صفوفا يصلون عليهما ويستغفرون لهما ويشهدون غسلهما و يتبعون جنازتهما وكما قال عليه السلام (اكثروا قراءة هذه السورة فان فيها خصائص كثيرة) حتى قيل فى شرح هذا الحديث ان الجياع اذا قرأها بحضور القلب اشبعه الله من فضله وان قرأها الخائف اذهب الله تعالى حزنه وخوفه وان قرأها الفقير خلص من دينه واذا قرأها ذوالحاجة قضى الله تعالى حاجته ومن قرأها فى الصبح يكون فى امان الله تعالى الى المساء و فى أى بلدة اذا تليت او فسرت رفعه الله تعالى عنهم البلاء والقحط والغلاء والطاعون والوباء والمرض بحرمتها ومن قرأ فى الليل يكون فى امان الله تعالى الى الصبح واذا قرئ على الميت خففت عنه عذاب القبر ان كان من اهل العذاب و الا يكون روحه وراحته زيادة لان القبر روضة من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران * وفى يس خمسة اقوال قال بعض المفسرين يس يا انسان وعادة العرب انهم يأخذون من كل كلمة حرفا يتلفظون به و يأخذون من ياء النداء ياء ومن الانسان سينا فركبوهما فصار يس المراد منه يا محمد عليه السلام وقال بعض المفسرين المراد منه يا سيد المرسلين وقال بعضهم يس اسم من اسماء القرآن وقال بعضهم يس اسم من اسماء الله تعالى وقال بعضهم يس اسم السورة وذكر فى تفسير استرابادى ان لله تعالى اربعة آلاف اسم الف منها لايعرفه غير الله تعالى والف منها لايعرفه غير الملائكة والف منها فى اللوح المحفوظ وثلثمائة فى التورية وثلثمائة فى الانجيل وثلثمائة فى الزبور ومائة منها فى القرآن تسعة وتسعون ظاهر و واحد منها مخفى وهو الاسم

وحرامه وامره ونهيه ويقال الحكيم يعنى محكم من التناقض والعيب ويقال الحكيم بمعنى الحاكم كالعليم بمعن العالم يعنى القرآن حاكم على جميع الكتب الذى انزل الله من قبل (انك لمن المرسلين) فهذا جواب القسم معناه يا انسان * تفسير ابى الليث * واعمام النبى عليه السلام اثنى عشر ثمانية منها لم يدركوا النبى عليه السلام ولا يدرى حالهم واربعة ادرك النبى عليه السلام واثنان آمنا وهما حمزه وعباس واثنان لم يؤمنا وهما ابو طالب و ابو لهب قال القريش فى حقه صلى الله عليه وسلم يتيم ابى طالب لان النبى عليه السلام لما كان فى بطن امه شهرين قال عبد المطلب لعبد الله يا بنى الم تعلم ان اهل القبائل يعرفون ولادته لان فيهم شاعت ولادة النبى عليه السلام لان عادة العرب العرباء اذا ولد ولد الاشراف جاؤه لتهنئته لانهم مترقبون تشريف النبى عليه السلام قد علمت قدره ورفعته عند الله تعالى وعلو شانه فلزم علينا الاهتمام بتهنئته والتهيئ بها فاذهب الى المدينة